العلاقة بين بعض القيم ورؤى العالم

أ . د / بركات حمزة حسن **ماهيتاب عادل رشدي**

أستاذ علم النفس المتفرغ

كلية الآداب – جامعة المنيا

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى بعض القيم وعلاقتها برؤى العالم ، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٤٤) . باستخدام مقياس شوارتز للقيم الاجتماعية Schwartz,1992 ، ترجمة بركات حمزة حسن ، ومقياس رؤى العالم من إعداد الباحثة ، وقد خلصت الدراسة إلى أن توجد علاقة ارتباطية موجبة بين القيم ورؤى العالم.

Abstract :

This study aimed to measure the level of some values and their relationship to world view. The study was conducted on a sample of (144). Using the Schwartz Scale of Social Values, 1992, translated by Barakat Hamza Hassan, and the view of the World scale by the researcher, the study concluded that there is a positive correlation between values and views of the world.

مقدمة :

القيم في المجتمع تخص مجموع الناس وليس فرداً بعينه ، والاشتراك فيها على أساس أن كل أفراد المجتمع يتقاسمون نفس القيم . لكن هذا لا يعني كما يؤكد وورثWirth أنه لكي توجد

المجتمعات لابد أن يكون هناك اتفاق حول القيم ، ومن جهه أخرى قد يقبل الناس القيم على أساس برجماتي وليس على أساس صوري . (عزالدين القدري ، ٢٠١٢)

ويسعى الإنسان بفطرته وطبعه الاجتماعي إلى تكوين نسق قيمي يلتزم به ، ويشكل له إطاراً مرجعياً يحتكم إليه في مواقفه وأفعاله ، بهدف الوصول إلى حالة من الرضا النفسي والاجتماعي ، حيث يتلقى الإنسان منظومته القيمية عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعددة بدءاً من الأسرة ومروراً بالمدرسة وأماكن العبادة والأقران ووسائل الإعلام وأماكن العمل ، حيث تمس القيم جميع جوانب الحياة الإنسانية ، فهي تحدد نظرته وعلاقته مع نفسه ومجتمعه ، الأمر الذي لا جدال فيه بأن الإنسان لا يمكن أن يعيش في مجتمع دون قيم تحكم سلوكه على المستوى الفردي والاجتماعي، بل وتحكم سلوكه إزاء الكائنات جميعاً .

(علي أحمد الحاوري ، ٢٠١٤)

فلا شك أن القيم المرتبطة بذات الفرد هي التي تشكل نظرته للحياة وطريقته في التفكير والتعامل مع الآخرين في المجتمع، الأمر الذي يشير إلى وجود تأثير ما بين القيم ونوعية الدراسة أو المجال الذي ترتبط به. (أحمد كمال عبدالوهاب ، ٢٠١٥ ، ص ٣٧٦).

وفي الفرضية التي ندعو إليها هي أن السلوك البشري سلسلة من الأجوبة أو الردود ذات الدلالة على مواقف تواجهها الذات ، وتحاول أن تقيم نوعاً من التوازن بينها وبين العالم المحيط بها ، ولكن تلك المواقف تتغير بتغير الظروف المحيطة بها مما يدعوها إلى إقامة توازنات جديدة (رؤى جديدة للعالم تستجيب للمواقف الطارئة . وتستخدم هذه الفرضية في هذا البحث لكي نستخرج النتائج المطلوبه في آخر الدراسة.

إن نظرة إلى العالم ، سواء على أنها نموذج نفسي أو تمثل كل جماعي ، أو نموذج إجرائي تفترض دوماً وحسب أشكال متنوعة ضرورة تفسير سلوك الإنسان وإنتاجاته باستخدام مفهوم

الكلية ، ونحن نجسد تلك الضرورة نفسها في مختلف الدراسات التي قد تلجأ إلى استخدام مفهوم النظرة إلى العالم

أهمية البحث :

* البحث الحالي سيمكننا من الوصول إلى مقياس مناسب وصادق وثابت لرؤى العالم ، لكون الباحثة لم تجد أداة لقياس رؤى العالم مصمم على البيئة المصرية – على حد علم الباحثة – .

* تنبع الأهمية من أهمية القيم سواء أكان على المستوى الفردي أم على المستوى الاجتماعي ، هذا بالإضافة إلى أن القيم هي التي تعطي معنى وقيمة للحياة بشكل أفضل.

(عبدالله الثقفي وخالد الحموري وقيس عصفور ، ٢٠١٣، ص ٥٣).

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية :

* بناء مقياس لرؤى العالم للبيئة المصرية.

* دراسة رؤى العالم عند أفراد عينة البحث ، ومعرفة الأسباب النفسية والأجتماعية والفردية التي أدت إلى هذه الرؤية.

* معرفة ما القيم التي ينبغي أن توّجه الناس في سعيهم لتأطير وترتيب حياتهم ورؤيتهم للعالم.

تحديد المصطلحات :

القيمValues: مجموعة من المعايير والأحكام والقناعات التي تتشكل لدى الفرد خلال تفاعله مع البيئة المحيطة، وتشكل المعيار الذي يحكم من خلاله على تصرفات الآخرين، وسلوكياتهم في تعاملهم مع المحيطين بهم. وإننا ننطلق في هذا البحث من المعنى الأوسع للقيم ،

تتبنى الباحثة تعريف شالوم شوارتز(Schwartz 1994) للقيم الذى يعرفها على النحو التالي: " أنها أهداف مرغوب فيها عبر موقفيه، متفاوتة في الأهمية، والتي تكون بمثابة مبادئ موجهة في حياة أي شخص أو أي كيانات اجتماعية أخرى". وهى تضم عشرة أنماط من القيم: التوجيه الذاتي، النفوذ، الكونية، الإنجاز، الأمن، الاستثارة، الامتثال، التقاليد، اللذة، النزعة للخير.(بركات حمزة حسن ،٢٠١١)

وفي ضوء ذلك فإننا نعرف القيم على أنها مفاهيم وموجهات عامة للسلوك ، تتمتع بالثبات في جوهرها وبالحركة في تطبيقاتها ، وتنطوي على أبعاد متعدد (جوانب معرفية، وجدانية، سلوكية) كما أنها تتضمن جوانب دافعية بمعنى أنها تشكل الدافع إلى السلوك السياسي، ومن ثَمّ فإن تحديدها يكون باعتبارها واجبة الوجود ، وترتبط بحاجات الأفراد وتتشكل عبر المعاني والآراء والتصورات التي تُبنى عليها رؤية الأفراد للعالم كما تنعكس في سلوك الأفراد واختياراتهم وتوجهاتهم السياسية وتتحدد في ضوئها.

وتعرف القيم إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم لـ " Schwartz 1994 " ، ومن هذه القيم:

١- النزعة للخير (BE) Benevolence :

هي ميل إلى معاملة الناس معاملة إنسانية وإلى صنع الخير لهم ، أي محبة الخير العام ؛ كما تشير إلى تلك القيم التي تعم البشرية سواء تلك القيم النابعة من العلم أو العقيدة في أي زمان ومكان. (إبراهيم أحمد نصرالدين ، ٢٠١١، ص ٣).

٢- اللذة (HE) Hedonism :

إحساس مستحب عكس الألم المكروه ، وتوجد لدى الإنسان قابلية سريعة للتهيج الوجداني سواء في جانب اللذة أو الألم وذلك بسبب المثيرات المختلفة في الحياة. نحن نشعر باللذة والألم

من خلال المستوى الجسمي كتناول طعاماً شهياً أو النوم بعد عمل مرهق ، وكذلك يمكن أن يحدث نفس هذا الشعور من خلال المستوى النفسي ، فقد يشعر الإنسان بالراحة والفرحة عندما ينجح في عملٍ ما ، أو عندما يحقق رغبة مستحبة في الحياة كفعل الخير مثلاً. (كامل محمد محمد ، ١٩٩٦، ص ٣٦).

٣- الإنجاز (AC) Achievement :

عرف "موراي Murray" الإنجاز بأنه مجموعة من القوى والجهود الذي يبذلها الفرد من أجل التغلب على العقوبات وإنجاز المهمات الصعبة بالسرعة الممكنة.(غرم الله بن عبدالرازق بن صالح الغامي ، ٢٠٠٩، ص ٩٨).

٤ – النفوذ (pow) Power :

هي العمل على تحقيق أهداف يُستخدم فيها وسائل مختلفة من بينها الإكراه / الإرغام ، ومنها التراضي أو الإغراء وقد يكون بالاثنين معاً ، أي الترهيب والترغيب.

وغالباً ما يشير النفوذ إلى قوة غير نظامية ، تتمثل في القدرة على التأثير في صانعي القرارات السياسية وتوجيه الرأي العام من اجل تحقيق أهداف معينة ، ويستند النفوذ إلى البيئة الثقافية للمجتمع بما يتضمنة من قيم ومعتقدات ومعايير وسلوك . (حسين عبدالحميد أحمد ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٠١).

٥- الأمن (SEC)Security :

يُعرف والتر ليبمان Walter_lippman الأمن هو أن الأمة تبقى في وضع آمن إلى الحد الذي لا تكون فيه عرضة للتضحية بالقيم الأساسية ، إذا كانت ترغب بتفادي وقوع الحرب وتبقى قادرة – لو تعرضت للتحدي – على صون تلك القيم ، وفي السياق ذاته قدم آرنولد ولفرز Arnold wolfers تعريفاً للأمن يقاطع تعريف ليبمان ، يقدّر الأمن بالمعنى

الموضوعي بغياب التهديدات للقيم المكتسبة وبالمعنى الذاتي بغياب الخوف من أن هذه القيم ستهاجم. (أحمد فريجة و لديمة فريجة ، ٢٠١٦، ص ١٥٩)

٦- الامتثال (con) Conformity:

هو أن يرى الفرد بعض أفراد المجتمع يتصرفون خطأً في موقف ما ، ثم يتبعهم بالرغم من تيقنه من خطأ موقفهم! وذلك مراده لعدم رغبته في مخالفة الأكثرية والشذوذ عنهم وأخذ عالم النفس الاجتماعي الأمريكي صلمون آش (Asch1952) بافتراض ضمني -أفصح عنه صراحة- مفاده أن "الاستقلال" حسن ، و أن "الامتثال" سيء، هو حكم قيمي

أصناف من المطابقة أو الامتثال:

١- الامتثال: المطابقة التي تنطوي على التصرف علنا بسبب الضغوط الاجتماعية في حين أن الاختلاف يكون في الرأي الخاص.

٢- الطاعة: العمل بما يتوافق مع الأمر المباشر.

٣- القبول: المطابقة التي تنطوي على كل من التمثيل و الاعتقاد من خلال الضغط الاجتماعي

.(Richard gross,2005)

ثانياً : مفهوم رؤى العالم World view :

يرجع أصل المصطلح إلى " إيمانويل كانط١٧٢٤ – ١٨٠٤م "، حيث استخدم المصطلح بالألمانيةWeltanschuung ، لكن استخدامه على نطاق واسع وبصورة تشير إلى الدلالات المعاصرة ينسب إلى الألماني وليلهام دلثاي-1833) Welhelm Dilthy (1911، فالرؤية كونية أو رؤى العالم مصطلح بدأ في الفلسفة الألمانية ليدل على مفهوم أساسي مستخدم في هذه الفلسفة والايبستمولوجيا وتشير إلى طريقة " الإحساس وفهم العالم بأكمله (J.Randall Wallace, 2007, pp.114-132)

رؤى العالم هي مجموعات من المعتقدات والافتراضات التي تصف الواقع. إن أى رؤية معينة للعالم تشمل افتراضات حول مجموعة متنوعة غير متجانسة من المواضيع ، بما في ذلك الطبيعة البشرية، معنى وطبيعة الحياة، وتشكيل الكون نفسه ، وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

وتعرف رؤى العالم إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس رؤى العالم من إعداد الباحثة.

وتعتمد الدراسة الحالية على تصنيف " نموذج مارك ريفيرا " حيث قسم رؤى العالم إلى

١- الطبيعة الإنسانية (HN) Human nature :

اهتم علماء التربية بالأسس النفسية للإنسان، وكان أول اهتماماتهم ، البحث عن طبيعة الإنسان ومكوناته، أما آراء الفكر التقليدي في الطبيعة الإنسانية

٢- الإرادة (W) Will:

ذكر "رانك" أن الإرادة في الحياة العملية واقع سيكولوجي أولي، وتنظيم إيجابي تستهدي به الذات، ويمسك عليها تكاملها، وينوب عنها في السيطرة على الدوافع الغريزية وكفّها واستثمارها إبداعياً، وقال إن الإرادة البشرية وليس البيئة الخارجية أو البيئة الطبيعية والثقافية هي العلة الحقيقية في ما يجري داخل الشخصية من محدثات ، وفيما تؤول إليه الظواهر الاجتماعية والثقافية.(نبيل موسى ، ٢٠٠٢، ص ١٩٠).

٣- المعرفة (CO) Cognition :

تطلق كلمة المعرفة على كل ما وصل إلى إدراك الإنسان من مشاعر أو حقائق أو أوهام وأفكار تُسهم في التعرف على البيئة من حوله والتعامل معها ؛ وتتعلق المعرفة بأنواع المعلومات المختلفة التي نكتسبها في مواقف الحياة التي نتعرض لها ، كما تتعلق بالعمليات المرتبطة بطريقة اكتساب هذه المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة ، وإعادة استخدامها (فايز مراد مينا، ٢٠١١، ص ١٢١).

٤- السلوك (B) Behavior:

عرفه (الخزرجي، ١٩٩٦) أنه الصيغة أو الكيفية التي يتفاعل من خلالها الفرد مع أفراد المجتمع الآخرين ، ويتخذ هذا التفاعل نمطين هما النمط الإيجابي والنمط السلبي، أما (شوان، ١٩٩٨) يُعرف السلوك الاجتماعي بأنه نشاط يقوم به الفرد متأثراً بغيره من الأفراد الآخرين في حضورهم أو غيابهم في موقف النشاط الذين يمثلون التكوين(المجال) النفسي الاجتماعي له، وهذا النشاط إما ان يكون عقلياً أو وجدانياً أو مهارياً. (في: بشرى عناد مبارك ، ٢٠١٢، ص ٧٢١).

٥- العلاقات البين شخصي (I) Interpersonal :

هي الاتصال الذي يحدث بين أشخاص يعرفون بعضهم بعضاً منذ مدة زمنية معينة ويتمتعون بصلات قريبة بينهم ، ويتصلون فيما بينهم باستخدام قنوات اتصال مختلفة ، ويتلقون تغذية راجعة مباشرة من بعضهم بعضاً بخصوص هذا الاتصال . (نوال محمد ماضي وراتب السعود، ٢٠١١، ص ١٠٠٤)

٦- الحقيقة (T) Truth:

الحقيقة تبعا للتصور المتداول هي : مطابقة الشيء لتصوره العقلي، وهي مطابقة التصور أو الحكم العقلي للشيء أو للواقع. (حياة خلفاوي ، ٢٠٠٥ ، ص١٤)

٧- الحياة والعالم (W&L) World and life :

معتقدات تتعلق بالحياة والعالم والطبيعة ، والغرض من الحياة ، ومعتقدات طبيعة الكون وأصل الإله وصفاته والعلاقة بين الإنسان والطبيعة.

الفصل الثاني :الإطار النظري

القيم الاجتماعية :

للقييم الاجتماعيية دور كبيير في إرساء دعائم المجتمعات واتزانها . فالقيم الاجتماعية بالنسبة للمجتمع كأعمدة البناء التي تحمله ، لذا جاءت الدراسة الحالية من خلال تبني مقاربة نفسيه – اجتماعية للتعريف بمفهوم القيم الاجتماعية واهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع ومعرفة طبيعتها ووظائفها ثم التطرق لمختلف النظريات التي تناولت القيم بالتفسير والتحليل.

مفهوم القيم :

مفهوم القيمة من المفاهيم التي يشوبها نوع من الغموض في استخدامها، وهذا نتيجة لأنها حظيت باهتمام كثير من الباحثين في تخصصات مختلفة، ولهذا اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد لها ، ومرد ذلك الاختلاف يعزى إلى المنطلقات النظرية التخصصية لهم ، فمنهم علماء الدين ، والنفس ، والاجتماع ، والاقتصاد ، واللغة ...إلخ ، فلكل منهم مفهومه الخاص الذي يتفق مع تخصصه. فمثلا نجد بيري parry الذي يعرف القيم بأنها الاهتمامات، أي إذا كان أي شئ موضع اهتمام فإنه حتما يكتسب قيمة. وهناك من يعرف القيم بأنها مرادفة للاتجاهات مثل (بوجاردسBogardies) . وكثير من علماء النفس يرون أن القيمة والاتجاه وجهان لعملة واحدة.أما كلايدكلاهونclydekluckhohn ، فيعرف القيم بأنها أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه (مرعي وبلقيس ١٩٨٤ ، ص٢١٦و٢١٧)

تعريفات القيم :

أ – لغة : كلمة قيمة هي بالإنجليزية " Value " ، وباللغة الفرنسية " Valeur" ، مشتقة في اللغة العربية من الفعل " قام " بمعنى وقف واعتدال وانتصب ، وبلغ واستوى.

ب – اصطلاحاً : قدم علماء النفس والاجتماع تعريفات متعددة للقيمة لكنهم يتفقون على أن القيم تحكم عقلي انفعالي يصدره الفرد والمجتمع على الأشخاص والمعاني والأشياء وأوجه النشاط ، ويعبر عن المبادئ الدينية والثقافية الاجتماعية. (أمينة طرابلسي ،٢٠١٠، ص١٠).

تعريف (روكيش ميلتون ، 1973)

القيم عبارة عن تصورات من شأنها أن تفضي إلى سلوك تفضيلي، كما أنها تعتبر بمثابة معايير للاختيار من بين البدائل السلوكية المتاحة للفرد في موقف ما، ومن ثم فان احتضان الفرد لقيم معينة يعني توقع ممارسته لأنشطة سلوكية تتسق مع تلك القيم ." فالقيم محدد ومرشد للسلوك وهي التي توجه اختياراتنا من بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة وتحدد لنا نوع السلوك المرغوب فيه في موقف ما توجد فيه عدة بدائل سلوكية كما يرى بأن التعدد في مجالات الحياة والسلوك يؤدي إلى تعدد في نظم القيم الموجهة لسلوك الفرد.(مرعي وبلقيس ، المرجع السابق، ص ٢١٨)

تعريف شوارتز وبلسكي

عرفها شوارتزوبلسكي بأنها: " عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات وتسمو أو تعلو على المواقف الفرعية ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية. [عبد اللطيف محمد خليفة،١٩٩٢، ص ٤٨]

تعريف حامد زهران ٢٠٠٣

كما يرى حامد عبد السلام زهران أن القيم " عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية إنفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط ". ويعبر عنها كذلك بأنها " إهتمام أو اختيار وتفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي

وضعها المجتمع الذي يعيش فيه ، والذي حده المرغوب فيه ، والمرغوب من السلوك " (حامد عبد السلام زهران ، ٢٠٠٣، ص١٥٨).

خصائص القيم :

وضع الباحثون عددا من الصفات والسمات المشتركة التي تسهم في توضيح هذا المفهوم.

القيم أساسية في حياة كل انسان: فهي بمثابة مرشد وموجه لكثير من النشاط الحر الإرادي للإنسان.

القيم ذات قطبين: فهي إما أن تكون إيجابية وإما أن تكون سلبية، بهذا الفعل أو ضد هذاالفعل (خيراً، أو شرا، حقا أو باطلا...) (محمود السيد أبو النيل ،١٩٨٥، ص ٢٢٩)

القيم اجتماعية :أي أنها تنبثق من خلال التطبيع الاجتماعي فهي تتأتى من تراث مجتمع والعلوم الإنسانية وهي التصور الاجتماعي الذي يتحدد من خلال معايير المجتمع

تكوين القيم:

يتم اكتساب الاتجاهات والقيم إما:

- بالتعرض لموضوع الاتجاه .
- بالتفاعل مع أفراد آخرين يتمسكون بهذا الاتجاه.
- أو لوجود استعدادات عميقة في الشخصية تتضمن القيم الناتجة عن طريق التنشئة في أسرة معينة (خليل عبد الرحمن المعايطة، ٢٠٠٠، ص٢١٤)

ومن العوامل المؤدية لاكتساب القيم والاتجاهات " التقليد للنموذج مع عدم وجود الثواب وتقمص شخصية النموذج، وامتصاصه للمعايير الاجتماعية وتشربه لها ومعرفة ما هو خطأ

وما هو صواب وتكوين ما يسمى بالضمير. فالروابط العاطفية بالنموذج الذي يتم تقمصه من أهم العوامل التي يقوم عليها تعلم القيم الخلقية .(فؤاد حيدر، ١٩٩٤، ص ١٠٠)

أما العوامل الأسرية الأخرى التي تؤثر سلبا أم إيجابا في عملية الاكتساب، نوع السلطة التي يمارسها الأبوان وكيفية تركيب الأسرة والمستوى الذي تحظى به من وعي وإد ا رك وثقافة ومعتقدات واتجاهات وقيم .(جليل وديع الشكور، ١٩٨٩، ص ٢١٥)

النظريات المفسرة للقيم الاجتماعية

أوّلا: الاتّجاه العضوي ـ البنائية الوظيفية:

تعود جذور الاتجاه العضوي إلى فلسفة عصر التنوير، ويقوم هذا لاتّجاه على مسلّمة المماثلة العضوية، حيث يشبه المجتمع الكائن الحيّ بما له من الأجزاء والأعضاء، والتي لها وظائف معيّنة تتكامل وتتناسق مع وظائف الأجزاء الأخرى، بهدف تحقيق استقرار المجتمع واستمراريته. (شادية القناوي ، ٢٠٠٨، ص ٤٦)

ومن هنا كان هدف أنصار هذا الاتّجاه هو الحفاظ على النظام الاجتماعي السائد، ومن أهمّ المنظّرين الاجتماعين لهذا الاتّجاه: أوجست كونت، هربرت سبنسر، اميل دوركايم ويمثّل اتّجاه البنائية الوظيفية رؤية معاصرة للمدخل العضوي، واستمدّت النظرية البنائية الوظيفية أصولها من الاتّجاه الوظيفي في علم النفس، وخاصّة النظرية الجشطلتية، ومن الوظيفية الإنثروبولوجية حيث يقوم المجتمع على إجبار الأفراد وقهرهم على تبنّي قيم معيّنة، ولا يمكن للأفراد التحرّر من القيم المفروضة عليهم من المجتمع برفضها أو التمرد عليها(فاطمة اللقليني ، ١٩٩٠، ص ٥٥) لأن ذلك سوف يؤدّي إلى اختلال النسق الاجتماعي الباعث على حدوث المشكلات الاجتماعية .

فالقيم والمعايير والأطر الثقافية بوجه عام هي الأكثر أهمّية، لما لها من القدرة على إحداث عملية الضبط الاجتماعي من ناحية، وتضمن للبناء الاجتماعي استقراره وتوازنه واستمراره وتكيّفه ؛ حيث يكون المجتمع –كما يرى بارسونز– هو أحد أنساق الفعل. (أحمد زايد ، ١٩٩٤، ص٩٤.)

ثانياً: الاتّجاه الماركسي :

يؤكّد الاتّجاه الماركسي على أنّ القيم والقوانين والأخلاقيات السائدة في المجتمع الطبقي، تعتبر قيم زائفة لا أساس لها ؛ لأنّها تعبّر عن مصالح طبقة معيّنة تقوم بإبرازها إلى الوجود لتستغلّ بها الطبقات الاجتماعية الأخرى، من خلال تقنين القيم والأخلاقيات في شكل قوانين ومؤسّسات، وقد هاجم كارل ماركس قيم وأخلاقيات الطبقة السائدة في المجتمع الطبقي على أساس أنّها قيم وأخلاقيات مفروضة جبراً وقسراً على الأغلبية في المجتمع, وعلى أساس أيضاً أنّها قيم وأخلاقيات تميل إلى جمود المجتمع وسكونه، لشرعنة الأوضاع الاجتماعية السائدة والظالمة، وحماية مكتسبات الطبقة المسيطرة. (الربيع ميمون ، ١٩٨٠. ص ٢٠١– ٢٠٤)

النظرية السلوكية :

يرى أصحاب النظرية السلوكية أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد .ينظر السلوكيون إلى القيم على أنها سلوك كغيرها من السلوكات، فكل السلوكات متعلمة نتيجة لتفاعل المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها، فالسلوك أو القيم المرغوبة متعلمة، وكذلك الغير مرغوبة ، وذلك اعتمادا على مبادئ التعلم التي تقر بها المدرسة وهي تدعيم الاستجابات وتعزيزها

النظرية المعرفية :

تنظر المدرسة المعرفية التطويرية إلى اكتساب القيم بنظر هذه المدرسة ليس محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكييف السلوك الأخلاقي بمقتضى المثيرات البيئية وإنما تؤكد أن القيم تنشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية، ويعتبر بياجيه من أوائل رواد هذه المدرسة فقد أبدى اهتماما في بعض دراساته بنمو حكم الطفل الأخلاقي، وطريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب و الخطأ وفهمه للقوانين الاجتماعية . يرى أصحاب هذه النظرية أن اكتساب القيم وارتقاءها يقوم على أساس التغير في الأبنية المعرفية constructs Cognitiveعبر مراحل العمر المختلفة، وأن هذا التغير في الأبنية المعرفية يصاحبه تغير في تفكير الفرد من العيانية إلى التجريد .

نموذج شوارتز : يعرف شوارتز القيم في نظريته بأنها أهداف نسبية مرغوبة، متفاوتة في الأهمية، تكونً بمثابة مبادئ توجيهية في حياة الناس يصدرها الفرد ، كما تعد القيم أحكام بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، في ضوء تقديره للموضوعات أو الأشياء.

فالقيم هي المفاهيم المرغوبة اجتماعيا المستخدمة لتمثيل هذه الأهداف عقليا والمفردات تستخدم للتعبير عنها في التفاعل الاجتماعي. (Shalom H. Schwartz 2006)

فيما يلي سنعرض للأنماط الجديدة التى وضعها شوارتز :

١ – النزعة للخير (BE) Benevolence

هي السعي لتحقيق الرفاهية وإسعاد الآخرين من خلال الاتصال الشخصي بهم، والإحساس بالمسئولية تجاههم، وتقديم العون والمساعدة لهم. و تستمد قيم النزعة للخير من المتطلب الأساسي لسلاسة أداء المجموعة ، ومن حاجة الكائن الحي للانتماء

٢– اللذة (HE) Hedonism :

وتعكس قيم الاستمتاع واللذة بالحياة من خلال الأنشطة المختلفة ؛ اللافت للنظر أن برنامج مبدأ اللذة هو الذي يحدد هدف الحياة ويتحكم في الجهاز النفسي كما رأى فرويد ، وأن برنامج مبدأ الألم يمكن أن يكون ضاراً بالنسبة للإنسان خاصة عندما يكون شراً متجذراً في طبيعته.

٣- الإنجاز (AC) Achievement :

ويعكس الإنجاز الشخصي والكفاءة (مواصلة النجاح ، والتمكن، والطموح) واتساق ذلك مع المعايير الاجتماعية. تعريف موراي له هو قوة فسيولوجية كيميائية تثار بواسطة عمليات داخلية في الإنسان أو مؤثرات خارجية وتمثل الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح . (تغريد شريف ،٢٠٠٢ ص ١١).

٤ – النفوذ (PO) Power :

يعرف " بكلي " القوة بأنها الرقابة أو التأثير الذي يمارسه شخص ما ، أو جماعة ، على أفعال الآخرين ، لتحقيق هدف معين دون موافقتهم ، وقد يكون هذا الهدف ضد إرادتهم أو بدون معرفتهم أو فهمهم ، وتستخدم في ذلك ميكانيز مات عديدة ، منها العنف ، أو إصدار الأوامر ، أو الإشارة إلى الجزاءات . أما القوة السياسية ، فهي مصطلح يشير إلى السلطة السياسية ، أي القوة القانونية للدولة ، بمعنى شرعية القوة أو القوة المشرعة ، وهي تتضمن اعتقاد الأفراد بأن من واجبهم طاعة الدولة ، ومن حق الدولة أن تمارس القوة والنفوذ عليهم ، لذلك فإن بعض العلماء يعد السياسة بأنها دراسة علاقات القوة بين الناس . (مولود زايد الطبيب ، ٢٠٠٧،ص ٧٢-٧٣)

٥- الأمن (SEC)Security :

الأمن هو شعور وهاجس قديم قدم الإنسان ذاته وجد معه لمواجهة الوحدة والخوف فكان هاجس الإنسان حماية نفسه، ومن هنا فإن بداية مفهوم الأمن كان مفهوماً ذاتياً يعتمد على حماية الإنسان لنفسه من المخاطر البيئية والبشرية التي قد يتعرض لها الأمر الذي دفعه الى

الاتجاه نحو الاستئناس والعيش مع الآخرين للقضاء على الوحدة لإدراكه أن الاتحاد قوة لمواجهة الخوف والخطر (إياد محمد نادي قراع ، ٢٠٠٥، ص ٢)

مفهوم الأمن لغة

فقد جاء في لسان العرب أن : (الأمانُ والأمانةُ بمعنى ، وقد أمنتُ فأنا أمنُ وآمنتُ غيري من الأمْن والأمان ، والأمن ضد الخوف ، والأمانه ضد الخيانة ، والإيمان ضد الكفر ، والإيمان بمعنى التصديق ضد التكذيب ، وجاء في التعريفات أن (الأمن : هو عدم توقع مكروه في الزمان الآتي) (عبدالله الصيفي ،٢٠١٠). إن هذه المطالب (الحاجات النفسية والأمنية والجسمية) أكثر ما تكون إلحاحا في فترة الفتوة والشباب, بسب تميزها بالحيوية والجدة وقلة الخبرة، فالحاجة إلى النجاح والتقدير والاستطلاع والسكون النفسي والانتماء وغير ذلك تكون واضحة في هذه المرحلة من العمر.

ولقد رددت كلمة الأمن كثيراً خلال السنوات الماضية في جميع أنحاء العالم منذ أن انتشر الإرهاب وأعمال العنف عند الدول.

٦- الامتثال (con) Conformity:

التأدب وضبط النفس وتجنب أذي الآخرين واحترام الكبار ، هذا النمط من القيم كان يطلق عليه فيما قبل الامتثال المقيد restrictive conformity. يعد تقييد الأفعال والميول والدفعات –التى من المحتمل أن تضايق أو تؤذى الآخرين وتنتهك التوقعات أو المعايير الاجتماعية– هو الهدف المحدد لهذا النمط من القيم. يشتق هذا النمط من ضرورة أن يكف الفرد ميوله التى قد تستنكر اجتماعيا من أجل حدوث التفاعل وقيام الجماعة بأدوارها بشكل سلس. لقد ظهر نمط قيم الامتثال فى كل التحليلات التى أجريت للقيم. يرى شوارتز أن قيم الامتثال تركز على ردع الذات فى كل التفاعلات اليومية، عادة مع المقربين من الفرد. (بركات حمزة حسن ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٩)

ثانياً : رؤى العالم World view:

يمكن للمرء اقتباس مقولة مارك توين في " إن الجميع يتحدثون عن رؤية جديدة للعالم لكنَّ أحداً لا يعرف بالضبط ماهي". لاريب في أنه ليس ثمة كثير من الناس يقومون باستكشاف هذه الرؤية وتوضيحها. ومع ذلك فإن فهمها أمر مهم إذا أردت تغيير العالم أو على الأقل التأكد من أنه لايسير بشكل أعمى نحو الهلاك فينبغي عليك فهم طبيعة هذا العالم. وإذا أردت فهمه فعليك أن تفسر ما تَخْبَر وتعرف عنه مستخدماً بعض الفرضيات المعقولة ، وما لم يكن متاحاً لك الوصول إلى الواقع المطلق عبر الحدس أو الاستنارة فيجب أن تختار مفهوماً تجريبياً لفهمك –مفهوماً يستند إلى كيفية تفاعل الكائن البشري مع العالم الذي حوله. (إرفين لاشلو ، ٢٠١١ ، ص ٥).

إن أحد أكبر المشاكل التي تواجة مجتمعات اليوم هي الآثار الناجمة عن التغير الشامل والمتسارع على النفس البشرية ، فلا العقول الفردية ولا الثقافات الجمعية بقادرة على التعامل مع التعقيدات المتنامية في الحياة وأنماط التغير التي لا يمكن التنبؤ بها ، والعالم أصبح في حاجة إلى مرجع يربط كل شئ ببعضه بحيث يمّكنا من فهم المجتمع وفهم العالم ومكان الإنسان فيه ، ويعيننا على اتخاذ القرارات الحاسمة التي تشكل مستقبلنا ، مثل هذا الإطار التصوري يمكن تسميته " رؤى العالم " **Worldviews**

مفهوم رؤى العالم

ترجمت " إيناس حسام الدين يوسف محمد ، ٢٠٠٨" World View إلى النظرة للحياة ؛ ويقصد بها تقييم الفرد للحياة بصفة عامة وللكون من حوله ، إما على أنه مكان آمن طيب غير مهدد أو مكان منذر ملييئ بالخطر والشك والتهديد وعدم اليقين ، ويشير مفهوم النظرة للحياة إلى تصور الفرد ومشاعره للحياة والقائم على الخبرة الشخصية أو المتعلق بالأوضاع الأقتصادية والأجتماعية والسياسية أو البيئة المادية التي يعيش فيها. (إيناس حسام الدين يوسف ، ٢٠٠٨، ص ٨٧).

تعريف كولتكو ريفير Koltko-Rivera : "رؤية العالم هى طريقة لوصف الكون والحياة في داخله، سواء من حيث ما هو كائن وما ينبغي أن يكون. إن رؤية العالم هي مجموعة من المعتقدات التي تتضمن قناعات معينة وافتراضات تتعلق بما هو موجود وما هو غير موجود. ، وما هي الأشياء أو الخبرات الجيدة أو السيئة، وما الأهداف، والسلوكيات، وعلاقات المرغوب فيها أو غير المرغوب فيها. تحدد رؤية العالم ما يمكن ان يعرف أو يفعل في العالم، وكيف يمكن ان يكون معروفا أو يفعل. بالإضافة إلى تحديد ماهية ما يمكن التماسه هدفا في الحياة ، تحدد رؤية العالم ما ينبغي السعي إلى تحقيقه من أهداف. تتضمن رؤى العالم افتراضات قد تكون غير مؤكدة، أو حتى غير قابلة للإثبات، ولكن هذه الافتراضات فوقية superordinate، من حيث أنها توفر الأسس المعرفية والوجودية للمعتقدات الأخرى ضمن نسق المعتقدات. (Koltko-Rivera, 2000, p. 2).

يقصد " غولدمان " (فيلسوف وناقد روماني في القرن التاسع عشر للميلاد ، وأحد مؤسسي السوسيولوجيا الحداثة للأدب) ، بهذا المفهوم مجموعة من الأفكار والتطلعات والأحاسيس التي توحد فئة اجتماعية تجعلها في تعارض مع فئات أخرى ، والرؤية للعالم تختلف باختلاف الطبقات التي تعبر عنها ، والرؤية الوحيدة الأصلية للعالم في رأي غولدمان هي الرؤى العقلانية ، والرؤية التجريبية ، فهي نظام التفكير الذي يُفرض في ظروف معينة على مجموعة من الناس الموجودين في ظروف اقتصادية واجتماعيةمتماثلة ، أي على بعض الطبقات الاجتماعية ، فهي ليست واقعة فردية بل واقعة اجتماعية تنتمي إلى مجموعة أو إلى طبقة ، ورؤية العالم وفاق هذا الفهم لا تكون جواباً شاملاً عن مشكل من مشكلات الطبقة الاجتماعية صاحب هذه الرؤية ، ولكن عن مجموع المشكلات القائمة التي تواجهها هذه الطبقة. (حامد صدقى؛ عبداله حسينى؛ انصار سليمى نژاد ، ٢٠١٣) ويقوم المفهوم في أساسه علي دراسة مجموعة الأفكار التي يعتنقها أحد أفراد المجتمع عن ذاته هو وعن الآخرين وعن العالم الذي يعيش فيه مما يعني تحديد هذه الأفكار داخل الثقافة ذاتها وليس من خارجها كما هو الشأن في الأنثروبولوجية التقليدية.

Albert M. & Heinz Kimmerle2009,pp.43-54)
(wolters,1983,pp. 14-25

أما رؤى العالم كمفهوم فنعرفها على أنها: { مجموعة متجانسة من المفاهيم تسمح لنا بصياغة تصور كوني عام للعالم وفهم لأكبر عدد ممكن من عناصر خبراتنا وتجاربنا }.

أهمية البحث في رؤى العالم:

الأهمية الكبرى للموضوع تنبع من أن كل شخص يعمل على ضوء رؤيته للعالم ، اي أن الصورة المنعكسة في أذهاننا عن الوجود لها تأثير مباشر في عملنا ، في عقيدتنا ، وسلوكنا الاجتماعي ، وحياتنا الفردية والاجتماعية ، أي أن كل شخص يعيش وفق رؤيته للكون، فدراسة رؤى العالم هي في الحقيقة دراسة الأفراد وأن دراسة رؤية كل جماعة وشعب للكون هي دراسة لكيفية بناء وجبلة تلك الجماعات وذلك الشعب وصفات كل منهما.(فتحي حسن ملكاوي ، ٢٠٠٥).

وإذ يجعل جيمس فايبلمان (J.k Feibleman) الرؤية إلى الوجود ، أهم مكونات البناء الاجتماعي ، فذلك توكيد منه لأمرين :

- البعد الوظيفى للرؤية كفاعل داخل النسق الثقافي والاجتماعي .
- وجوب الإهتمام بها في التحليل السوسيولوجي من أجل مقاربة ذلك النسق. (مشير باسيل عون، ٢٠١٤، ص٢٤و ٢٨).

تصنيف رؤى العالم :

ومن أشهر تصنيفات رؤى العالم " نموذج مارك ريفيرا " ، والذي تتبناه الباحثة حيث قسم رؤى العالم إلى مجموعات كالأتي :

الطبيعة الإنسانية Human nature :

من أنصار هذا الاتجاه (أبراهام ماسلو.) A Maslow و(كارل روجرز Rogers)واللذان يؤكدان على أن الإنسان خير بطبعه ، ولدية قدرة كامنة ومبدعة ، كما أن نظرة

الإنسان إلى العالم المحيط هو الذي يُحدد معالم شخصيته وتفاعله مع الآخرين ، فهو يتبنى أفكاراً ومعتقدات معينه تمثل المثل الأعلى له أثناء تفاعله ، فهو يسعى بطبيعته تجاه فعل الخير حتى يحقق ذاته على المستوى الشخصي والمجتمعي ، وفي حين إشباع المجتمع لحاجاته ورغباته وعدم وجود قيود يشعر الفرد بالأمن داخل جماعته ومجتمعه ، ، وبالتالى تزداد لديه السلوكيات الإيجابية ، والعكس بالعكس. (لندفن دافيدوف ، ١٩٨٣).

٢- الإرادة Will:

الإرادة في اللغة نزوع النفس وميلها إلى الفعل بحيث يحملها عليه؛ والإرادة بمعنى الميل الحامل على إيقاع الفعل وإيجاده تكون مع الفعل وتجامعه وأن تقدم عليه الذات ، وبالمعنى القوة تكون قبل الفعل ، وكلا المعنيين لا يتصور في إرادته تعالى. وقد يراد بالإرادة مجرد القصد عرفا (محمد علي ، ١٩٩٦، ص ٣١)

٣- المعرفة Cognition :

قام هوبز بتصنيف المعرفة إلى قسمين: المعرفة الحسية الناتجة عن العالم الخارجي أو ما يسمها بالمعرفة التجريبية الخاضعة للخبرة، أما القسم الثاني فيتعلق بالمعرفة العقلية أو الذهنية،" فأصل أفكارنا مردها إلى الحس ، من هنا نجد أن هوبز يرى المعرفة العقلية ناتجة عن الحس ، وما ينتج عنها من تصورات وتخيلات عن الموضوع ، وتكون في ذهن الإنسان ما يُعرف بالتجربة أو الخبرة عن الأشياء الخارجية ، فتصوره للمعرفة إذن قائم على الجمع بين الحركة والمادة من جهة وهي موضوعات العالم الخارجي – والوصول إلى المسلمات الناتجة عنها من جهة ثانية ، وبتطبيق المنهج التحليلي التركيبي الهوبزي على الظاهرة الإنسانية ، توصل إلى اعتبار الإنسان آلة، وهو في حركة مستمرة من ردود الأفعال تجاه العوامل الحسية ، وهذه الأخيرة خاضعة لمبدأ الحركة . (رياض طاهير وعريب مختار ، ٢٠١٦)

٤- السلوك Behavior:

يرجع الأصل اللغوى لمصطلح " السلوك " إلى الفعل الثلاثى " سلك " أى " تصرف " والسلوك يعنى " الاستجابة الكلية التى يبديها الكائن الحي إزاء المواقف التي يواجهها ؛ و ويعرف السلوك أيضا بأنه " مجموعة من الحركات المنسقة التى تقود إلى وظيفة ما، فتمكن

صاحبها من الوصول إلى غاية أو غرض مادي أو معنوي ، ويظهر من خلال الفعل. (ماهر إسماعيل صبري ، ١٩٩٨)

إن السلوك الإنساني عموماً يعني "كل ما يصدر عن الإنسان من نشاط سواء أكان داخلياً في شكل دوافع أو انفعالات ومهارات وعمليات معرفية ودينامية ، أو خارجياً يشمل السلوك الظاهر تجاه الآخرين ".

٥- العلاقات بين شخصية Interpersonal :

تتضمن هذه المجموعة معتقدات الفرد حول العلاقات الشخصية والاجتماعية والجماعات من خلال عدة أبعاد هي (علاقات بالأخرين – علاقات الفرد بالسلطة – علاقة الجماعات – علاقات إنسانية – علاقات المحيط الحيوي – علاقات بالجنس الآخر)

وتضم العلاقات البين شخصية خمس مهارات هي :

١- مهارة فهم الذات الإنفعالي : وهي قدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته والتمييز بينهما

٢- مهارة توكيدية : قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره ومعتقداته وافكاره والدفاع عن حقوقه بأسلوب بنّاء.

٣- مهارة تقدير الذات : وهي مهارة احترام وتقبل الذات على إنها خيرة بطبيعتها

٤- مهارة تحقيق الذات : تعني القدرة على التعرف على إمكانيات الذات الكامنة في الفرد ، وسعي الفرد لتحقيق أهدافه والاستمتاع بما حققه من أهداف واحلامه.

٥- مهارة الاستقلالية : هي القدرة على التوجه ذاتياً في تصرفاته وتفكيره ، والابتعاد عن الاعتماد العاطفي على أي شخص سواء في التخطيط أو اتخاذ القرارات الهامة (علياء نصير عبيس، ٢٠١١، ص ١٠٧).

٦- الحقيقة Truth:

يرى هيدجر في كتابه" الوجود والزمان "أن التصور التقليدي للحقيقة الذي يجعل من الحكم مكانا أصيلا للحقيقة، ويحدد مفهوم الحقيقة بتطابق الحكم مع موضوعه أو(بتطابق العقل مع الشيء) يعود بأساسه إلى" أرسطو "الذي يعد أول من أشار صراحة إلى تحديد الحقيقة بمفهوم التطابق أي تطابق العقل مع الشيء، وذلك استنادا إلى عبارة أرسطو التي يقول فيها (ليس

الباطل والحق في الأشياء نفسها ، وإنما هو في الفهم) التي تعني أن الفهم أو الحكم هو المكان الأصلي للحقيقة والزيف أوالخطأ ، وأن الحقيقة تقوم في توافق وتطابق الحكم أو العقل مع الأشياء. (حياة خلفاوي ، ٢٠٠٥، ص١٥)

٧- العالم والحياة World and life :

معتقدات تتعلق بالحياة والعالم والطبيعة وسعى الأفراد إلى الاعتقاد أنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عموما على ما يستحقون، وما الغرض من الحياة، ومعتقدات طبيعة الكون وأصل الأله وصفاته والعلاقة بين الإنسان والطبيعة. (Koltko-Rivera, 2004, pp. 1-58)

يرى فرويد وجود مجموعتين من الغرائز الأساسية تحرك سلوك الإنسان: غرائز الحياة وغرائز الموت. المجموعة الأولى تشتمل على جميع القوى التي تعمل على الحفاظ على العمليات الحياتية الحيوية ، والفئة الثانية هي غرائز الموت وهي غرائز وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتل .

(جابر عبدالحميد جابر ، ١٩٩٠، ص ٣٢).

الفصل الثالث : الدراسات السابقة

يتناول الباحثة عددا من الدراسات ذات الصلة المباشرةً بموضوع الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات، مرتبة حسب التسلسل الزمني ومنها

أولاً : القيم

دراسة (2001) Patrick C.L Heaven, & Jhon R , Connors

هدفت تلك الدراسة الى بحث العلاقة بين القيم الاجتماعية وتسلطية اليمين وتوجه الهيمنة الاجتماعية ، بالإضافة إلى دراسة الفروق الفردية المنبئة بالتعصب ، بلغ حجم العينة ٣٣٢، كان المشاركون المتطوعين من علم النفس في المرحلة الجامعية .وأظهرت النتائج أن تسلطية

اليمين يرتبط بقيم الأمن ، على وجه الخصوص، القوة الوطنية والنظام، و التدين ، والاستقامة في الأخلاق بالإضافة إلى ذلك الأفراد الأعلى في توجه الهيمنة الاجتماعية لديهم مستوى منخفض في أن تكون منخفضة على قيم الأمن والوئام

دراسة أحمد عبدالله زايد ٢٠٠٩

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بعض الأطر الثقافية (القيم) الحاكمة لسلوك المصريين للعالم ، وذلك على عينة قوامها ٢٠١ مفردة ، وتتراوح أعمارهم ما بين ٢٠:٤٩عاماً ، وتم أختيارهم بالأعتماد على بيانات المسح البعدي بمساعدة من مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ، وتشير النتائج إلى أن ملامح رؤية العالم عند المصريين من حيث نظرتهم للمستقبل أن ٤.٦٣٪ من المصريين يخافون من المستقبل ، ويرى ٦.٧٨٪ من المصريين أن التغير يسير من سيء إلى الأسوأ ويرى ٩.٧٠٪ من العينة أن قيم الصريين تحتاج إلى بعض الإصلاحات ، بينما يرى ١.١٥٪ من العينة أن قيم المصريين تحتاج إلى تغييرات جذرية ٤.٣٧٪ من العينة ليس لديهم رؤية مستقبلية في المجتمع.

دراسة بركات حمزة حسن ٢٠١١تبحث العلاقة بين القيم والبديهيات الاجتماعية ، على عينة عددها ٢٨٦ فرداً (١٣٤ من الذكور – ١٥٢ من الإناث) من محافظات (القاهرة – المنيا – الفيوم – بني سويف) ، تتراوح أعمارهم ١٨ – ٤٠ عام ، وكانت أدوات البحث مقياس البديهيات الاجتماعية ، إعداد / كوك لونج ومايكل بوند وأخرون (leung and bond and others, 2002)

مقياس التناغم ، إعداد / سافدار وزملاؤها 2003

مقياس القيم الاجتماعية لشوارتز (Schwrtz,1992) ، ومن أهم النتائج :

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التدين وأنماط القيم : الامتثال – التقاليد – الخير – الكونية – الانجاز – الأمن.

– لا توجد علاقة بين التدين وأنماط القيم والتدين ، لكن ظهرت ارتباطات إيجابية بين التدين وكل من التوجه الذاتي – الأستثارة

ارتباط السخرية الاجتماعية (إحدى أبعاد البديهيات الاجتماعية) إيجابيا بالنفوذ وسلبيا بالأمن

– وجود علاقة إيجابية بين التعقيد الاجتماعي والتوجه الذاتي والكونية والإنجاز والأمن والأمتثال والتقاليد والنزعة للخير

ظهرت فروق قليلة ترجع للمتغيرات الديموجرافية : النوع (نمط القيم والاستثارة) والديانة (نمط قيم الاستثارة ونمط قيم الأمن ، وبديهيات التعقيد الاجتماعي والتناغم وتحكم القدر) ، ومحل الميلاد (بديهية تحكم القدر ، ونمط قيم الاستثارة).

بحث Yuval Piurko et.al .,2011

التعرف على القيم الشخصية وعلاقتها بالتوجهات السياسية ، وتقييم مدى الاهمية النسبية للقيم والمتغيرات الديموجرافيه كمحددات للتوجه السياسي (يسار / يمين) وذلك على ٢٠ دولة اوروبيه ،

دول ليبرالية أحد عشر بلداً تشترك في التقاليد السياسية الليبرالية والديمقراطية والرفاه : النمسا – بلجيكا – الدنمارك – فنلندا – فرنسا – ألمانيا – هولندا – النرويج – السويد – سويسرا– المملكة المتحدة (بريطانيا). ودول تقليدية : (اليونان – أيرلندا – إسرائيل – بولندا – البرتغال – أسبانيا)

دول شيوعية : (جمهورية التشيك – المجر – بولندا – سلوفينيا) ، وبلغ حجم العينة 116.٣٥مفردة بمدى عمري ١٥ وما فوق، واستخدمت الدراسة مقياس التوجه السياسي ، ومقياس للمتغيرات الديموجرافية ، مقياس شوارتز للقيم ، وتوصلت الدراسة :
أن القيم لها تأثير اكبر من المتغيرات الديموجرافية في التوجه السياسي (يمين / يسار) في الدول ما بعد الشيوعية ، كما أن قيم التقاليد Tradition ترتبط بالتوجه اليميني، وأوضحت الدراسة ان الدول التقليدية ترتبط ايجابياً مع التقاليدTradition والأمتثال.

وقام (**بركات حمزة حسن** ٢٠١٤) ببحث عن القيم والمعتقدات السياسية في السلوك السياسي المتمثل في التفضيلات الانتخابية ، صمم البحث بحيث يتكون من دراستين ، تركز الأولى – التي طبقت خلال الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في ٢٠١٢- على دور القيم في الاتجاهات السياسية ، وتركز الدراسة الثانية – التي طبقت خلال جولة الإعادة – على دور المعتقدات السياسية في التفضيلات الانتخابية. ضمت عينة الدراسة الآولى ٧٠٠ من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم من ١٨-٥٠عاما ، طبق عليهم مقياس القيم الشخصية لشوارتز ، وقائمة بالبيانات الديموجرافية تتضمن التفضيلات الانتخابية ، وضمت عينة الدراسة الثانية ٣٢٧ من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم من ١٨-٥٠ عاماً طبق عليهم مقياس تبرير النظام ومقياس تسلطية اليمين بالإضافة إلى قائمة بالبيانات الديموجرافية تتضمن التفضيلات الانتخابية . أظهرت نتائج البحث عدم وضوح الدور الذي لعبته القيم أو المعتقدات السياسية في التفضيلات السياسية خلال الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢، وأكدت على دور بعض المتغيرات الديموجرافية مثل الديانة والعمر ، وعدم اتساق نتائج الدراستين فيما يتعلق بمتغيرات النوع والتعليم ومحل الميلاد ، مع عدم دلاله متغير الدخل.

دراسة (إلهام إبراهيم ،٢٠١٦) هدفت إلى بناء نموذج سببي للعلاقة بين القيم والشخصية ، مستخدمة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، حيث تكونت عينة الدراسة من ٤٣٧(١٦٣ موظفاً حكومياً ، ٢٧٤ طالباً وطالبة) حيث تراوحت أعمارهم من ١٦ – ٤٥ عاماً .

تضمنت بطارية الأدوات المستخدمة فى دراستنا الراهنة الاختبارات النفسية الآتية :

١ –مؤشر الاحتجاج السياسي إعداد الباحثة.

٢– مقياس القيم من إعداد Schwartz 1992,ترجمة بركات حمزة

٣– مقياس الاتجاه نحو السلطة حيث تناولت بنود المقياس من Adorno et .el,1950 (Rigby ,1987& Kohan,1972 & ترجمة بركات حمزة حسن

٤– مقياس أومنى للشخصية Inventory Personality OMNI من إعداد Armand Loranger.W 2001، ترجمة بركات حمزة

٥– مقياس القيم الأخلاقية من إعداد ، Graham.j,Haidt.j,Nosek.B.A,2009 ترجمة بركات حمزة

٦– مقياس العوامل الستة للشخصية من إعداد G.C,Sibley 2012, ترجمة بركات حمزة تحت النشر.

تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، ومن نتائج الدراسة

١– يوجد ارتباط موجباً دال إحصائياً بين القيم الاجتماعية عند شوارتز (النزعة للخير، والكونية، والتوجيه الذاتي، والاستثارة ،واللذة، والانجاز، والنفوذ، و الامن، والامتثال، والتقاليد)، وكذلك أبعاد القيم الأخلاقية (الضرر، والعدالة، والجماعة الداخلية، والسلطة، والنقاء)، وبين متغير الاتجاه نحو السلطة، حيث جاءت جميع الارتباطات في الاتجاه الموجب، وعند مستوى دلالة ٠١,٠

ثانياً : رؤى العالم

دراسة عبداللطيف حسين حيدر ١٩٩٧

تناولت الدراسة رؤى العالم المتعلقة بالسببية لدى الطلبه المعلمين العرب الملتحقين في تخصص التربية – العلمية ، وشملت عينة الدراسة ٩٨ طالباً وطالبة ، خمسون منهم من جامعة الإمارات في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ٤٨من جامعة تعز في الجمهورية اليمنية ، وأستخدمت الدراسة أداة أوجينيني وزملائه Ogunniyi; Jegede ; Ogawa ; Yandila & Oladele,1995

لتفسير أنماط مختلفة من السببية العلمية وغير العلمية ، ولقد بينت النتائج

أن الطلبه المعلمين يستخدمون أنماطاً متنوعة من السببية ، وتشمل انماط السببية لتفسير رؤى العالم التي استخدمها الطلبة

٤٨ ٪ من أفراد العينة استخدموا السحر والغموض

٣٩ ٪ من أفراد العينة استخدموا العقلانية والعلم

٣٠٪ من أفراد العينة استخدموا نمط ما وراء الطبيعة والتخاطر والعلم الزائف

واخيراً الروحانية والتي كانت اقل استخداماً حيث بلغت ١٤٪ ، ولقد تبين أن الطلبة يستخدمون كل من المعطيات والدلائل العلمية وغير العلمية كنمط لتفسير رؤى العالم دون تعارض بينهما ، ولم تبين النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في كل من الإمارات واليمن.

أما دراسة Christopher M. Federico ; Corrie V. Hunt & Damla Ergun, 2009)

هذه الدراسة توضح الأسس الأيديولوجية من خلال مجموعة متنوعة من التأثيرات والمتغيرات الشخصية ، وكيف أن العلاقة بين المتغيرات النفسية والأيديولوجيات قد تكون مشروطة بالخبرة السياسية. وذلك على طلاب جامعيين المسجلين في دورات لعلم النفس في جامعة " الغرب الأوسط الكبير " بالولايات المتحدة الامريكية ، وبلغ عددهم ٢٨٨ (١٢٢ رجال – ١٦٦

إناث) بمتوسط العمر ٢٠ عاماً ، وانحراف معياري ٢٧.٤ ، وأستخدمت الدراسة مقياس " يبر وفيدريكو " لرؤى العالم التنافسية ورؤى العالم الغابة ورؤى العالم الخطرة(Weber & Federico, 2007)

مقياس التوجه نحو الهيمنة الاجتماعية (Sidanisu & Pratto , 1999)

مقياس تسلطية اليمين Altemeyer,1996

مقياس الخبرة السياسية Delli Carpini & Keeter, 1996 ; Fiske, lauand smith,1990

مقياس مكانة الذات على السلسلة السياسية (يمين أو يسار) .

ومن نتائج الدراسة :

١- وجود علاقة إيجابية بين الخبرة السياسية ورؤى العالم الخطرة وتسلطية اليمين

٢- كما أن التوجهات السياسية يتم تشكيلها وفق رؤى العالم

٣- رؤى العالم " التنافسية – الغابة " ترتبط بالمحافظة عندما تكون الخبرة السياسية مرتفعة

٤- وضع الذات ومكانتها على السلسلة السياسية يرتبط برؤى العالم التنافسية

وجود علاقة بين (الخبرة السياسية – رؤى العالم – الأيديولوجية السياسية) والتوجه نحو الهيمنة الاجتماعية.

دراسة Claire E. Blevins , et al. (2015)

تحاول هذه الدراسة أن تحدد ما إذا كان اضطراب ما بعد الصدمة يؤثر على رؤى العالم ، وتقييم الاختلافات بين مرتفعى ومنخفضي رؤى العالم حسب السلوك المتهور (أحد اعراض اضطرابات ما بعد الصدمة) ، وبلغ عدد المشاركين الفعليين في الدراسة الطولية ١٨٨ طالب وطالبة من جامعة فرجينيا للتكنولوجيا بولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك بعد ٣-٤ أشهر من حادثة إطلاق النار في الجامعة يوم ١٦ من إبريل ٢٠٠٧ ، وكانت ادوات الدراسة مقياس رؤى العالم Disrupted worldview ومقياس أعراض ما بعد الصدمة ، وتوصلت الدراسة إلى أن اضطرابات ما بعد الصدمة السلبية تؤثر على إحساس الفرد بالعالم ، كما أن السلوك المتهور (أحد اعراض اضطرابات ما بعد الصدمة) يؤثر على رؤى العالم.

منهج الدراسة واجراءاتها :

أولاً : الفروض :

انطلاقا من الإطار النظرى وبناء على الدراسات السابقة وأهداف الدراسة، وفى ضوء تعريفات المفاهيم والأبعاد، يحاول الباحث اختبار صحة الفرض التالي: **توجد علاقة ارتباطية بين القيم ورؤى العالم**

ثانياً : منهج الدراسة : استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، نظراً لمناسبته

لمجتمع الدراسة ، إضافة إلى معرفة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث.

ثالثاً : العينة : تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من ١٤٤فرداً (٤٦ من الذكور ، ٩٨ من الإناث) أعمارهم من٢٠-٤٠.

أنظر جدول (١)

جدول(١) النوع والسن

	النوع			فئات السن	
	ذكر	أنثى	مجموع	٢٠:٣٠	٣٠:٤٠
عدد	٤٦	٩٨	١٤٤	٩٠	٥٤
النسبة	٪ ٣١,٩	٪ ٦٨,١	٪ ١٠٠	٦٢,٥	٣٧,٥

اقتصرت العينة على المستويات التعليمية اقل من المتوسط فما فوق ، حيث كان من يحملون شهادات أقل من المتوسط حوالي ١,٤ ٪ من أفراد العينة ، وممن تعلموا تعليم عالي ١١,٨ ٪

أنظر جدول (٢) التعليم

	مستوى التعليم

	اقل من المتوسط	متوسط	عالي	مابعدالعالي	المجموع
عدد	٢	٤٨	٧٧	١٧	١٤٤
نسبة	١,٤	٣٣,٣	٥٣,٥	١١,٨	١٠٠ ٪

أما الجدول التالي يوضح الحالة الاجتماعية للعينة ، نلاحظ أن معظم أفراد العينة من غير المتزوجين ، وقد يرجع وجود نسبة كبيرة من غير المتزوجين لوجود نسبة كبيرة من الطلاب الذين مازالوا يدرسون. أنظر الجدول التالي .

جدول (٣) الحالة الاجتماعية

	الحالة الاجتماعية				
	أعزب	متزوج	أرمل	مطلق	المجموع
عدد	٧٦	٥٥	٧	٦	١٤٤
نسبة	٥٢,٨ ٪	٣٨ ,٢	٤,٩	٤,٢	١٠٠ ٪

رابعاً : أدوات الدراسة :

١- مقياس شوارتز للقيم الاجتماعية Social values survey Schwartz,1992 ترجمة بركات حمزة حسن، حيث تبنت الباحثة تعريف شوارتز للقيم ، وذلك بوصفها مفاهيم للأمور المرغوب فيها ، والتى توجه الكائنات الاجتماعية الفاعلة من قبل التنظيمات، وصانعي السياسات للأشخاص العاديين في اختيار الأفعال ، وتقيم الناس ، والأحداث، وتفسير أعمالهم، وتقيماتهم.

وصف المقياس : أخذت الباحثة بعض الأبعاد من المقياس ، ويتكون من (٢٤) فقرة ، موزعة على (٦) مجالات وهي : النزعة للخير ويتضمن (أربعة / ٤) فقرات ، اللذة ويتضمن (أربعة/٤) فقرات ، النفوذ ويتضمن (٤) فقرات ، الانجاز ويتضمن (٤) فقرات ، الأمن ويتضمن (٤) فقرات، الأمتثال ويتضمن (٤) فقرات.

النزعة للخير Benevolence :يركز هذا النمط من القيم على الاهتمام برفاهية الآخرين المقربين في التفاعلات اليومية حيث اشتق شوارتز هذا النمط من الحاجة للتفاعل الإيجابي من أجل العمل على ازدهار الجم اعات، وأن الهدف الدافعي لقيم النزعة للخ ير هو الحفاظ على رفع مستوى رفاهية الناس ال ذين يتفاعل معهم الفرد بشكل شخصي ، ويتضمن)المساعدة، والولاء، والتسامح، والأمانة، والمسئولية ، والصداقة ، والحب الناضج (. (Schwartz, 1992, 11-12

اللذة*: *Hedonism يشتَق هذه النمط من القيم من الاحتياجات العضوية واللذة المرتبطة بإشباعها، وهذا النمط يهتم به الكثير من المتخصصين في العلوم المختلفة مثل الفلسفة ، ولقد كان هذا النمط يطلق عليه في الصورة السابقة من النظرية بالاستمتاع Enjoyment،وذلك لكي يبرر تض مين قِيمتين من قائمة روكتش وهما السعادة ، والبهجة اللتان تُ شتَقان من الاحتياجات العضوية ، وبعد أن تخل ى شوارتز عن هاتين القيميتين استطاع أن يعرف أن الهدف الدافعي لهذا النمط يكون أكثر دقة بوصفه اللذة أو الاشباع الحسي(Schwartz1992, 8)

الإنجاز Achievement : إن الهدف المحدد لهذا النمط من القيم هو النجاح الشخصي من خلال إظهار القدرة وفقا للمعايير الاجتماعية ، حيث ترجع قيم الإنجاز لعدة مصادر سابقة منها (ماسلو ١٩٥٩ ، وسكوت ١٩٦٥ ، وروكتس ١٩٧٣) كما تؤكد قيم الإنجاز

على إظهار التمكن في إطار المعايير الثقافية السائدة ، و من ثم يتيسر الحصول على القبول الاجتماعي(Schwartz, 1992, 8) .

النفوذ: Power يرى شوارتز أن الهدف المركزي لقيم النفوذ هو الحفاظ على المكانة الاجتماعية والسيطرة والتحكم في الناس والموارد (السلطة، والثروة ، والنفوذ الاجتماعي ، والحفاظ ع لى الصورة العامة، والاعتراف الاجتماعي) حيث تركز قيم النفوذ على الحصول على أو الحفاظ على مراكز مسيطرة في النظام الاجتماعي الأكثر اتساعاً (Schwartz, 1992, 8)

الأمن: Security يعد الأمان والتناغم واستقرار المجتمع والعلاقات هي الهدف الدافعي لهذا النمط من القيم، ويشتق هذا النمط من المتطلبات الفردية والجماعية الأساسية ، كما يمكن افتراض وجود نمط قيمي واحد للأمن ، أو وجود نمطين منفصلين أحدهما للفرد ، والآخر للجماعة ، ويعتمد وجود نمط واحد أو نمطين على افتراض أن بعض قيم الأمن تخدم الاهتمامات الفردية بشكل أساسي مثل الأمن الصحي ، وأخرى تخدم الاهتمامات الجماعية مثل الأمن القومي ، أما افتراض أنه في حالة القيم الاجتماعية فإنها إلى درجة كبيرة تعبر عن تحقيق هدف الأمن الذاتي

الامتثال: Conformity يرى شوارتز أن قيم الامتثال تركز على الذات في كل التفاعلات اليومية عادة مع المقربين من الفرد ويتضمن قيم (الطاعة ، وتهذيب الذات ، (Schwartz, 1992, 9-

طريقة التصحيح:

تكون مقياس التسامح من ٢٨ فقرة موزعة على خمس مجالات، يضع المستجيب إشارة)×(أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق محتوى الفقرة مع قناعته الشخصية، على تدرج من خمس درجات وفقاً لتدريج خماسي وهي: أوافق بشدة أعطيت (٥) درجات، أوافق أعطيت (٤)

درجات، محايد أعطيت (٣) درجات، لا أوافق أعطيت درجتان، لا أوافق بشدة أعطيت درجة واحدة

الخصائص السيكومترية للمقياس :

ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات ، حيث أشارت إلى معدلات ثبات مرتفعة.

جدول (٤) يوضح حساب ثبات ألفا في البحث الحالي

المتغيرات	رؤى العالم
الطبيعة الإنسانية	٠,٥٥
الإرادة	٠,٤٥
المعرفة	٠,٢٧
السلوك	٠,٣٢
البين شخصي	٠,٣٩
الثقة/الحقيقة	٠,٥٧
العالم والحياة	٠,٦٢
النزعة للخير	٠,٥٦
اللذة	٠,٦٤
النفوذ	٠,٥٨
الأمن	٠,٤٢
الأمتثال	٠,١٨

صدق المقياس : صدق الاتساق الداخلي (مؤشر على الصدق)

تحققت الباحثة منه إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجة البعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٥) يوضح ارتباط الفقرة مع البعد الذي تنتمي إليه

العوامل /	رقم البند	الارتباط بالبعد	العوامل	رقم البند
النزعة للخير (BEN)	١١	٧٠,**	اللذة (HEDO)	٩
	١٧	٣٠,**		٢٠
	٣٢	٢٤,**		٣٠
	٣٨	٢٦,**		٤١
الإنجاز (ACH)	٤	٦٣,//	النفوذ (POW)	٢
	١٢	٠٤,//		١٦
	٢٥	١٢,//		٢٣
	٣٣	٣٧,**		٣٧
الأمن (SEC)	٥	٦٢,**	الأمتثال (CON)	٧
	١٣	٠٧,//		١٥
	٢٦	٣٣,**		٢٨
	٢٤	٢٤,**		٣٦

★ مستوى دلالة ٠,٠٥ ★ مستوى دلاله ٠,٠١ // غير دالة

من الجدول السابق يتضح لم تحقق بعض بنود المقياس (٢٤ فقرة) ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وأرقامها (٤ –١٢ – ١٣ – ١٥– ٢٥– ٣٦).

٢- مقياس رؤى العالم / إعداد الباحثة

الغرض تحقيق أهداف البحث : قامت الباحثة ببناء مقياس رؤى العالم للأسباب التالية

لم تحصل الباحثة على مقياس أجنبي أو عربي يلائم طبيعة مجتمعنا العربي وثقافته وعاداته ويلائم طبيعة المجتمع قيد البحث، ولعدم وجود مقياس محلي يتناول متغير رؤى العالم.

الهدف من المقياس :

يهدف المقياس إلى معرفة رؤى عينة الدراسة للعالم ، وذلك من خلال أداة تقيس رؤى العالم . قامت الباحثة بإعداد مقياس لرؤى العالم ، حيث قامت بتعريف هذا المفهوم إجرائياً بأنه : " رؤى العالم هي مجموعات من المعتقدات والافتراضات التي تصف الواقع. إن أى رؤية معينة للعالم تشمل افتراضات حول مجموعة متنوعة غير متجانسة من المواضيع ، بما في ذلك الطبيعة البشرية، معنى وطبيعة الحياة، وتشكيل الكون نفسه ، وذلك على سبيل المثال لا الحصر". ويظهر ذلك من خلال الدرجة الكلية التي يسجلها الفرد على المؤشر الذى تم تطبيقه في الدراسة الحالية." وقامت الباحثة بإعداد دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من خريجي جامعة المنيا بالإضافة إلى الموظفين بالجهات الحكومية.

تصحيح المقياس :

استخدمت الباحثة خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (موافق جداً – موافق – غير متأكد – غير موافق – غير موافق إطلاقاً) ، وحددت الأوزان من (٥-١) للفقرات الإيجابية.

جدول (٦)

مؤشرات الثبات لأبعاد مقياس رؤى العالم والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	معامل ألفا	التجزئة النصفية	
		سبيرمان / براون	جتمان
الطبيعة الإنسانية	٠,٥٥	٠,٤٩	٠,٤٩
الإرادة	٠,٤٥	٠,٥٢	٤٩
المعرفة	,٠٢٧	٠,٥٣	٠,٥٣
السلوك	,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢

البين شخصي	٠,٣٩	٠,١٤	٠,١٣
الثقة/الحقيقة	٠,٥٧	٠,٥١	٠,٥١
العالم والحياة	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٥٨

يتضح من نتائج الجدول (٦) تمتع أبعاد المقياس بدرجة مقبولة من الثبات ، حيث تراوحت قيم الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بطريقتي سبيرمان/ براون وجتمان بين (٠,١٣ - ٠,٦٢) .

جدول (٧)

يوضح ارتباط الفقرة مع البعد الذي تنتمي إليه

العوامل	رقم الفقرة	الارتباط بالبعد	العوامل	رقم الفقرة	الارتباط بالبعد	العوامل	رقم الفقرة	الارتباط بالبعد
١ الطبيعة البشرية (HN)	١	٠,٤٥*	**٢ الإرادة (W)**	٧	٠,٤٤*	**٣ الإدراك COG**	١٥	٠,٤٥*
	٢	٠,٠٣		٨	٠,٠٩٠		١٦	٠,٢١*
	٣	٠,١٨*		٩	٠,٠٥		١٧	٠,١٧*
	٤	٠,١٢*		١٠	٠,٠٦		١٨	٠,٣٤*
	٥	٠,١٧*		١١	٠,١٠		١٩	٠,٢٧*

	٦	٠,١٨*		١٢	٠,١٩*		٢٠	٠,٠٧
				١٣	٠,٠٣			
				١٤	٠,٢٢*			
٤ البين شخصي (IPERS)	٣٥	٠,٤٠*	٦ الحقيقة (TRU)	٤٢	٠,٤٨*			
	٣٦	٠,٠٩		٤٣	٠,٠٣			
	٣٧	٠,١٠		٤٤	٠,١٢			
	٣٨	,٠٠٦ ٠		٤٥	٠,٠٤			
	٣٩	٠,٠٨		٤٦	٠,٠٦			
	٤٠	٠,٠٥		٤٧	٠,٢٠*			
	٤١	٠,٢٤*		٤٨	٠,١٧*			
				٤٩	٠,٢٩			
٥ السلوك (BEH)	٢١	٠,٢٦*	٧ العالم والحياة (WLIFE (	٥٠	٠,٣٢*			
	٢٢	٠,٠٧		٥١	,٠٠٥ ٠			
	٢٣	٠,٠٢		٥٢	,٠٠٥ ٠			
	٢٤	٠,١١		٥٣	٠,١٣*			
	٢٥	٠,٠٣		٥٤	٠,١٢			
	٢٦	٠,٢٣*		٥٥	٠,١٣*			
	٢٧	٠,٢٦*		٥٦	,٠٠٣ ٠			

	٢٨	٠,٠٣		٥٧	٠,٠٤
	٢٩	٠,٢٠*		٥٨	٠,١٤*
	٣٠	٠,١٩*		٥٩	٠,٠٩
	٣١	٠,١٣*		٦٠	,٠٢
	٣٢	٠,٠٣			
	٣٣	٠,٤٦*			
	٣٤	٠,٠١			

* مستوى دلالة ٠,٠٥ * مستوى دلاله ٠,٠١ // غير دالة

يتضح من جدول (٧) :

- بعض فقرات المقياس حققت ارتباط دال مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

(٤-٣١- ٤٨ -٥٣- ٥٥- ٥٨)

- في حين لم تحقق بعض بنود المقياس (٣١ فقرة) ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس وأرقامها (٢ - ٨- ٩-١٠-١١-٢٠- ٢٢ -٢٣-٢٤-٢٥- ٢٨-٣٢-٣٤- ٣٦-٣٧-٣٨-٣٩- ٤٠-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦ - ٤٩- ٥١-٥٠ - ٥٢- ٥٤- ٥٦- ٥٧- ٥٩-٦٠)

النتائج ومناقشتها :

بالنسبة للفرض " توجد علاقة ارتباطية بين القيم ورؤى العالم للتعرف على حجم ونوع الارتباط بين القيم ورؤى العالم ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، ويوضح الجدول (٨) حجم معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة ودلالتها الإحصائية

- جدول (٨) حجم معاملات الارتباط المتبادلة بين متغيرات الدراسة ودلالتها الإحصائية (ن= ١٤٤)

رؤى العالم / القيم	الطبيعة الإنسانية	الإرادة	المعرفة	السلوك	البين شخصي	الحقيقة	العالم والحياة
النزعة للخير	٠,٢٦**	٠,٣١**	٠,٢٤**	٠,٢٩**	٠,٢٦**	,٣١**	,٣٢**
اللذة	٠,٠٨	٠,٢٣**	٠,١٥	٠,٢٦**	١	٠,٢٢**	٢١**
الانجاز	٠,١٢	٠,١٣	٠,١٤	٠,٢٩**	٠,٠٩	٢١٠	٠,١٣
النفوذ	-٠,٠٨	٠,٠٧	٠,٠٩	٠,١٩*	٠,٠٩	٠٧	٠٣
الأمن	٠,٢٣**	٠,٢٦**	٠,١٠	٠,١٥	٣**	,٣٧**	٠,٢٦**
الأمتثال	٠,١٠	٠,٢٠*	٠,٠٨	٠,٢٨**	٠,١٩*	,٣١**	٠,٣٥**

★ مستوى دلالة ٠,٠٥ ★ مستوى دلاله ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- وجود معاملات ارتباط ذات دلالةٍ موجبة وجوهرية بين الطبيعة الإنسانية وكلٍ من الإرادة والمعرفة والسلوك والبين شخصي والحقيقة والعالم والحياة

وهذا يشير إلى وجود علاقات طردية بيت تلك المتغيرات ، بمعنى أن ارتفاع في الطبيعة الإنسانية يصحبة ارتفاع في الإرادة والمعرفة والسلوك والبين شخصي والحقيقة والعالم والحياة

- وجود معاملات ارتباط ذات دلالةٍ موجبة بين رؤى العالم بأبعادها والقيم (النزعة للخير - والأمن) أحد قيم مقياس شوارتز

- الإنجاز وهو أحد قيم شوارتز لم يحقق علاقة ارتباطية مع الطبيعة الإنسانية والإرادة والمعرفة ، أي أن انخفاض الإنجاز يصحبة انخفاض في الطبيعة الإنسانية والإرادة والمعرفة.

مناقشة النتائج :

تعرَّف القيم بأنها المعتقدات تجاه الوسائل والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجِّه مشاعرهم وتفكيرهم واختياراتهم، وتنظِّم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين، وتحدِّد هويتهم ومعنى وجودهم. بصيغة أدق تتصل القيم بنوعية السلوك المفضل وبمعنى الوجود وغاياته.
ومن ثم، الحديث اليوم عن القيم هو حديث عن المعايير الواجب تحققها في فكر وسلوك الإنسان، بحيث أصبح لا ينظر إلى الإنسان إلا انطلاقًا من القيم التي تسود حياته وسلوكاته الفردية والجماعية على السواء، والمتجسدة في سلوكه اليومي على شكل علاقة اجتماعية ما، أو ضمن مؤسسة ما، مما يعطي لحياته معنى، والقصد هنا "معنى إنسانيًا". وفي جميع الحالات والاحتمالات تشكِّل القيم معيارًا لنا يوجه سلوكنا، فنعتمده في عمليات إصدار الأحكام والمقارنة والتقويم والاختيار بين بدائل مختلفة في المناهج والوسائل والغايات. الشيء الذي حمل الفلاسفة والمفكرين على التمييز بين قيم—الوسيلة وقيم—الغاية؛ فالأولى هي مجرد معتقدات تفاضل بين سلوك وآخر، في حين الثانية هي التي تحدد لنا الغايات المثلى والتي نسعى إليها ونحقق بها وجودنا من مثل قيم: السلم، العدالة، الخلاص، الحكمة، المحبة، احترام الآخرين... إلخ. وفي الحالتين هي حاضرة في صميم فكرنا وسلوكنا.
وركزت الأبحاث فى مجال المعتقدات على كيفية رؤية الناس لأنفسهم. ونادرا ما درس الباحثون كيف يرى الناس العالم من حولهم، والبيئة الاجتماعية التي يعملون فيها.(بركات حمزة حسن ، ٢٠١٤، مرجع سابق)

إن من أهم المميزات للقيمة الاجتماعية أنها غير ثابتة وغير مستقرة تتأثر كثيراً بالظروف والمتغيرات الاجتماعية والثقافية المحيطة ، فالقيمة ظاهرة ديناميكية متطورة وهي تختلف من مكان وزمان إلى زمان نظراً لتأثرها بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية

. بل يعني أنها يمكن أن تختلف باختلاف ثقافة الأقاليم بالمجتمع الواحد ، وكذلك باختلاف الطبقات وباختلاف الوظيفة والمركز الاجتماعي والمستوى التعليم.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

- أحمد زايد (١٩٩٤). *" التحولات الاجتماعية وقيم العمل في المجتمع القطري"* ، قطر: مركز الوثائق والدراسات الإنسانية .
- أحمد عبدالله زايد (٢٠٠٩). *" الأطر الثقافية الحاكمة لسلوك المصريين واختياراتهم" دراسة مقارنة لقيم النزاهة والشفافية والفساد "*، وزارة الدولة للتنمية الإدارية ، لجنة الشفافية والنزاهة ، ص ص ١-٢٩.www.ad.gov.eg/pdf
- أحمد فريجة و لديمة فريجة (٢٠١٦). " الأمن والتهديدات الأمنية في عالم ما بعد الحرب الباردة " ، *مجلة دفاتر السياسة والقانون* ، العدد الرابع عشر ، ص ص١٥٧- ١٧٠.
- أحمد كمال عبدالوهاب (٢٠١٥). " الثورة المصرية وانعكاستها على قيم العمل لدى عينة من المعلمين بمحافظة أسيوط "، *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية* ، جامعة السلطان قابوس ، ص ص ٣٧٣ – ٣٩٤.
- أمنة على أحمد الرباعي (٢٠٠٨). *" الإعلان التليفزيوني والسلوك الإستهلاكي : دراسة مسحية لعينة من المراهقين في مدينة إربد "*، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، سلطنة عمان.
- أمينة طرابلسي (٢٠١٠). *" اعلان القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال "*، *دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة " سبيس تون الفضائية "* ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة منتوري ، قسنطينية ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- إبراهيم أحمد نصرالدين (٢٠١١). *" دراسات في العلاقات الدولية الأفريقية "*، القاهرة : مكتبة مدبولي

- إرفين لاشلو (مؤلف)، معين رومية (مترجم)، (٢٠١١). *" الرؤية المنظوماتية للعالم : نظرة كلانية "*، سوريا ، دمشق: الهيئة السورية العامة للكتاب
- إلهام إبراهيم أحمد (٢٠١٦). *" النموذج السببي للعلاقة بين القيم والاتجاه نحو السلطة في ضوء بعض مُتغيرات الشخصية لدى عينة من المحتجين سياسيا "*، رسالة دكتوراة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا.
- – إياد محمد نادي (٢٠٠٥). *" الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية"*، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين.
- – إيناس حسام الدين يوسف محمد (٢٠٠٨). *" القيم السياسية للأطفال وعلاقتها بمفهوم الذات وأساليب القبول / الرفض الوالدي " دراسة ارتباطية مقارنة "* ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة المنيا.
- الربيع ميمون (١٩٨٧). " نظرية القيم في الفكر المعاصر : بين النسبية والمطلقية "، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- بشرى عناد مبارك (٢٠١٢). " جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج"، *مجلة كلية الآداب* ، جامعة بغداد ، العدد ٩٩، ص ص ٧١٤– ٧٧١.
- بركات حمزة حسن (٢٠١١). " العلاقة بين القيم والبديهيات الاجتماعية "، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، كلية الآداب ، جامعة المنيا
- بركات حمزة حسن (٢٠١٤). " الاعتقاد في عدالة العالم والتوجه نحو الهيمنة الاجتماعية ومؤشر المكانة الاجتماعية كمنبئات بتبرير النظام لدى شرائح اجتماعية مختلفة " ، مجلة كلية الآداب ، جامعة طنطا .
- بركات حمزة حسن (٢٠١٤). القيم والمعتقدات وسلوك التصويت : التفضيلات السياسية في الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢"، مجلة كلية الآداب / جامعة طنطا

- تغريد شريف نصر الداية (٢٠٠٢). " التوكل وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة"، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.
- توفيق مرعي و أحمد بلقيس (١٩٨٤). " علم النفس الاجتماعي "، دار الفرقان للنشر والتوزيع
- جابر عبدالحميد جابر (١٩٩٠)." نظريات الشخصية"، دار النهضة العربية ، القاهرة.
- جليل وديع شكور (١٩٩٥)." علم النفس التربوي "، سلسلة عالم المعرفة ، الطبعة الأولى ، المجلد الأول.
- حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٣). " علم النفس الاجتماعي " ، عالم الكتب ، القاهرة.
- – حامد صدقى؛ عبداله حسينى؛ انصار سليمى نژاد (٢٠١٣). " رواية الحي الاتيني في ضوء النظرية البنيوية الغولدمانية "، مجلة دراسات الأدب المعاصر ، جامعة آزاد الإسلامية فى جيرفت ، إيران ، المجلد (الرابع) ، العدد الخامس عشر ، ص ص ٤٥-٩٥.
- حسين عبدالحميد أحمد (٢٠٠٧). " الفقر والمجتمع "، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية.
- حسين عبيد جبر و بشرى سلمان كاظم (٢٠١٤). " السلوك الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل "، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، جامعة بابل ، العراق المجلد ٤ ، العدد ٢ ، ص ص ٤٣-١٠٠٢
- حياة خلفاوي (٢٠٠٥). " مفهوم الحقيقة عند مارتن هيدجر"، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- خليل عبدالرحمن المعايطة (٢٠٠٠). " علم النفس الاجتماعي "، دار الفكر للنشر ، الأردن.

- رياض طاهير وعريب مختار (٢٠١٦). "مفهوم الطبيعة البشرية وأبعادها المادية والسيكولوجية في فكر توماس هوبز السياسي"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد٢٦، ص ص ٢٥٧-٢٦٩.
- شادية قناوي(٢٠٠٨)، المشكلات الاجتماعية وإشكالية اغتراب علم الاجتماع رؤية من العالم الثالث، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبدالحميد محمد الهاشمي (١٩٨٤). " أصول علم النفس العام "، دار الشروق للنشر والتوزيع ، جدة ، المملكة العربية السعودية.
- عبداللطيف حسين حيدر(١٩٩٧). " رؤى العالم المتعلقة بالسببية لدى الطلبة المعلمين الإمارتيين واليمنيين ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، العدد الثاني عشر ، السنة السادسة ، ص ص ١٤٩-١٧٠.
- عبداللطيف محمد خليفة (1992)ارتقاء القيم (دراسة نفسية) سلسلة عالم المعرفة، عدد 160 ،تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
- عبداللطيف محمد خليفة (2000) " أرتقاء القيم "، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب" ، الكويت ، عالم المعرفة ، ع 39.
- عبدالله الثقفي وخالد الحموري وقيس عصفور(٢٠١٣). " القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملى لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديمياً والعاديات في جامعة الطائف"، المجلة العربية لتطوير التفوق ، العدد 6 ، المجلد الرابع .
- عبدالله الصيفي (٢٠١٠). " تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية " ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 24 ، العدد 7، ص ص 2035-2068.
- عزالدين القدري (٢٠١٢). " وسائل الاتصال والتربية على القيم " ، مجلة عالم التربية ، العدد 21 ، ص ص ٤٧٨- ٤٨٤.

- – على أحمد الحاوري (٢٠١٤). " المسلسلات التليفزيونية العربية وأثرها في الانهيار الأخلاقي بالمجتمعات العربية "، مجلة العلوم الانسانية ، عمادة البحث العلمي ، المجلد 15، العدد 3 ، ص ص ١١٩-١٥١.
- علياء نصير عبيس (٢٠١١). " الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة كربلاء"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة كربلاء ، كلية التربية ، العراق.
- غرم الله بن عبدالرزاق بن صالح الغامي (٢٠٠٩). " التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة "، رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.
- فاطمة القليني(١٩٩٠). " قيم التنشئة الاجتماعية كما تعكسها قصص وحكايات الأطفال، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة .
- – فايز مراد مينا (٢٠١١). " توجهات في الدراسة والبحث التربوي في مجال المناهج مع إشارة خاصة إلى تعليم الرياضيات". القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- – فتحي حسن ملكاوي (٢٠٠٥). "رؤية العالم والعلوم الاجتماعية"، مجلة إسلامية المعرفة، ع ٤٢-٤٣ ، ص ص ٥٣-٩٨.
- -كامل محمد محمد (١٩٩٦). " السلوك الإنساني "، سلسلة علم النفس ، لبنان – بيروت ، دار الكتب العلمية ، الجزء التاسع
- لندفن دافيدوف (مؤلف) ، عبدالحميد صفوت (مترجم) ، (1983) " مدخل إلى علم النفس "، القاهرة ، دار الفكر العربي
- – ماهر إسماعيل صبري 1998. " فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التصارع السلوكى لتشخيص وتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعا لدى أطفال ما قبل المدرسة " ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى الثانى للجمعية المصرية للتربية العلمية إعداد معلم العلوم للقرن الحادى والعشرين الإسماعيلية – أغسطس ١٩٩٨م.، كلية التربية ، جامعة الزقازيق – فرع بنها.

- – محمد على التهانوي (١٩٩٦). " موسوعة كَشّاف اصطلحات الفنون والعلوم "، لبنان ، مكتبة لبنان ، الجزء الأول (أ– ش) ، الطبعة الأولى.
- محمد شفيق (١٩٩٧). " السلوك الانساني مداخل إلى علم النفس الاجتماعي"، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.
- محمود السيد أبو النيل (1985). علم النفس الاجتماعي ، بيروت ، دار النهضة العربية ، الجزء الأول / الطبعة الرابعة ص ص 228-299
- مشير باسيل عون (٢٠١٤). "مفهوم الرؤية إلى العالم بوصفه اداة إجرائية لقراءة تاريخ الفكر الفلسفي "، مجلة تبين للدراسات الفكرية والثقافية ، قطر ، الدوحة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد٨ ، المجلد الثاني ، ص ص ٢٣-٣٤.
- مهدي محمد البدرانه 2017). " قيم التسامح لدى طالبات كلية إربد الجامعية وعلاقتها بالدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي"، مجلة العلوم التربوية (دراسات) ، المجلد 44 ، ص ص 209 – 224
- مولود زايد الطبيب ، 2007، علم الاجتماع السياسي الطبعة الأولي ، جامعة السابع من إبريل ، الزاوية – ليبيا.
- نبيل موسى (٢٠٠٢). " موسوعة مشاهير العالم "، لبنان ، بيروت ، دار الصداقة العربية ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى .
- نوال محمد ماضي وراتب السعود (٢٠١١). " درجة أستخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة وعلاقتها بعلاقاتهم البين شخصية مع المعلمين"، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٣٨ ، الملحق ٣، ص ص ١٠٠٣-١٠١٤.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Albert M.wolters. (1983). "on the idea of worldview and its relation to philosophy *"stained glass university press of America*, pp.14-55.
- Christopher M. Federico ; Corrie V. Hunt & Damla Ergun (2009) "Political expertise, social worldviews and ideology: translating " competitive jungles and dangerous " worldview into ideological reality " *social just research* , vol.22, pp.259-279.
- Claire E. Blevins1 : Michael F. Wusik : Connor P. Sullivan : :Russell T. Jones and Michael Hughes (2015) Do Negative Changes in Worldview Mediate Links Between Mass Trauma and Reckless Behavior? A Longitudinal Exploratory Study" Community *Mental Health Journal* , pp 1-8 *https://www.researchgate.net/publication/279198481*
- Richard gross 2005)" *psychology the science of mind and behavior* ". first published, hodder education, London , uk
- J.Randall Wallace,2007 Servant Leadership: A Worldview Perspective International, *Journal of Leadership Studies*,Vol.2 Iss. 2 , 2007 ,pp.114-132

- Koltko-Rivera, Mark E. (2000).The Worldview Assessment Instrument (WAI): The development and preliminary validation of an instrument to assess world view components relevant to counseling and psychotherapy (Doctoral dissertation, New York University.
- Koltko-Rivera, Mark E.(2004) "The Psychology of Worldviews". *Review of General Psychology*. Vol. 8, No. 1, 3–58.
- Shalom H. Schwartz(2006) An Overview of the Schwartz Theory of Basic Values. Online Readings in Psychology and Culture, 2(1). *http://dx.doi.org/10.9707/2307-0919.1116*
- Shalom H. Schwartz(2006)." A Theory of Cultural Value Orientations" Explication and Applications Comparative Sociology, Volume 5, Issue 2, pages 137 – 182 .
- Yuval Piurko , Shalom H. Schwartz & Eldad Davidov (2011)." Basic Personal Values and the Meaning of Left-Right Political Orientations in 20 Countries" *Political Psychology*, Vol. 32, No. 4, pp. 537-561.
- Patrick C.L Heavena, & John R Connors.(2001). " A note on the value correlates of social dominance orientation and right-wing authoritarianism" .

Personality and Individual Differences, Volume 31, Issue 6, , Pages 925–930.

- Long-Lost Brothers ; Ryan Perry ; Chris G. Sibley, , & John Duckitt 2013 Dangerous and competitive worldviews: A meta-analysis of their associations with Social Dominance Orientation and Right-Wing Authoritarianism., Journal of Research in Personality, Volume 47, Issue 1, , Pages 116–127